قوله تعالى ومن أوفى أي لا أحد أوفى بما وعد من ا فاستبشروا أي فافرحوا بهذا البيع .
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود ا وبشر المؤمنين .
قوله تعالى التائبون سبب نزولها أنه لما نزلت التي قبلها قال رجل يا رسول ا وإن سرق وإن زنى وإن شرب الخمر فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس قال الزجاج يصلح الرفع هاهنا على وجوه أحدها المدح كأنه قال هؤلاء التائبون أو هم التائبون ويجوز أن يكون على البدل والمعنى يقاتل التائبون فهذا مذهب أهل اللغة والذي عندي أنه رفع بالابتداء وخبره مضمر المعنى التائبون ومن ذكر معهم لهم الجنة أيضا وإن لم يجاهدوا إذا لم يقصدوا ترك الجهاد ولا العناد لأن بعض المسلمين يجزئ عن بعض في الجهاد .
وللمفسرين في قوله التائبون قولان أحدهما الراجعون عن الشرك والنفاق والمعاصي والثاني الراجعون إلى ا في فعل ما أمر واجتناب ما حظر .
وفي قوله العابدون ثلاثة أقوال أحدها المطيعون بالعبادة قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني المقيمون الصلاة قاله الضحاك عن ابن عباس .
والثالث الموحدون قاله سعيد بن جبير .
قوله تعالى الحامدون قال قتادة يحمدون ا على كل حال .
وفي السائحين أربعة أقوال